العدد 12A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية شباط 2026
No. 12A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences February 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

دور علماء الاندلس من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

م.م شادان حيدر جوهر
جامعة الحمدانية- كلية التربية للعلوم الانسانية
Shadan123@uohamdaniaya.edu.iq

ملخص البحث:
يتناول هذا البحث دراسة نماذج من علماء الأندلس الذين ورد ذكرهم في كتاب «**تاريخ بغداد** للإمام الحافظ **الخطيب البغدادي**، باعتباره أحد أهم مصادر التراجم والتاريخ العلمي في الحضارة الإسلامية. وقد كشف البحث عن الدور البارز الذي أدّاه علماء الأندلس في الحركة العلمية الإسلامية، وعن حضورهم المؤثر في المراكز العلمية الكبرى في المشرق، ولا سيما مدينة بغداد. وبيّن البحث أن الخطيب البغدادي لم يقتصر في كتابه على علماء بغداد، بل ترجم لعدد من العلماء الوافدين إليها من مختلف الأقاليم الإسلامية، ومنهم علماء أندلسيون رحلوا في طلب العلم، فسمعوا الحديث، وتفقهوا، ورووا عن كبار علماء المشرق، ثم نقلوا تلك العلوم إلى بلادهم. ويعكس ذلك عمق التواصل العلمي بين الأندلس والمشرق، وأهمية الرحلة في طلب العلم في بناء الوحدة العلمية والفكرية للأمة الإسلامية.كما أبرز البحث تنوع العلوم التي برع فيها علماء الأندلس المذكورون في «تاريخ بغداد»، مثل علم الحديث، والفقه، والقراءات، واللغة، مما يدل على شمولية تكوينهم العلمي ومكانتهم المرموقة بين علماء عصرهم. وأظهر البحث أيضًا دقة الخطيب البغدادي في توثيق تراجمهم وبيان مكانتهم العلمية، مما يزيد من قيمة كتابه كمصدر تاريخي وعلمي موثوق. كان للرحلات العلمية أثرها الكبير في ازدهار العلوم، فكان الأندلسيون العائدون من المشرق، يحملون معهم ما اكتسبوه من علوم ومعارف عن اخوانهم المشارقة، فينشروها في بلدهم وبين تلاميذتهم.خلص البحث إلى أن ذكر علماء الأندلس في «تاريخ بغداد» يُعد شاهدًا واضحًا على إسهامهم في النهضة العلمية الإسلامية، وعلى الدور الحضاري الذي قامت به الرحلة العلمية في توحيد المعرفة وتبادلها بين أقاليم العالم الإسلامي.

كلمات مفتاحية : الاندلس ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

The Role of Andalusian Scholars as Reflected in Al-Khatib Al-Baghdadi's "History of Baghdad"

A.L. Shadan Haider Jawhar
Al-Hamdaniya University - College of Education for Humanities

Abstract:
This research examines the study of models of Andalusian scholars mentioned in the book "History of Baghdad" by Imam Al-Hafiz Al-Khatib Al-Baghdadi, considered one of the most important sources of biographies and scientific history in Islamic civilization. The research revealed the prominent role played by Andalusian scholars in the Islamic scientific movement and their influential presence in major scientific centers in the East, particularly in the city of Baghdad. The study showed that Al-Khatib Al-Baghdadi did not limit his book to the scholars of Baghdad but also wrote biographies of a number of scholars who came to the city from various Islamic regions, including Andalusian scholars who traveled in pursuit of knowledge. They listened to Hadith, studied jurisprudence, narrated from the leading scholars of the East, and then brought that knowledge back to their homelands. This reflects the depth of scientific

communication between Andalusia and the East and the importance of travel in seeking knowledge in building the scientific and intellectual unity of the Islamic nation. Scientific journeys had a great impact on the flourishing of sciences. The Andalusians returning from the East carried with them the knowledge and sciences they had acquired from their Eastern brethren, spreading it in their homeland and among their students. The research also highlighted the diversity of sciences in which the Andalusian scholars mentioned in "History of Baghdad" excelled, such as Hadith, jurisprudence, Qur'anic readings, and language, indicating the comprehensiveness of their scientific education and their esteemed status among the scholars of their era. The study also demonstrated Al-Khatib Al-Baghdadi's accuracy in documenting their biographies and expounding on their merits.

Keywords: Andalusia, Al-Khatib Al-Baghdadi's "History of Baghdad"

مقدمة:

شكّلت الأندلس إحدى الحواضر العلمية الكبرى في الحضارة الإسلامية، وأسهم علماؤها إسهامًا بارزًا في مختلف العلوم الشرعية واللغوية والعقلية. ولم يكن النشاط العلمي في الأندلس منعزلًا عن باقي أقاليم العالم الإسلامي، بل ارتبط بشبكة واسعة من الرحلات العلمية والتواصل الفكري مع المراكز العلمية في المشرق، وفي مقدمتها بغداد التي مثّلت عاصمة العلم والفكر في العصر العباسي.

أهمية البحث إبراز التواصل العلمي بين المشرق والأندلس ، من خلال تتبّع رحلات العلماء الأندلسيين إلى المشرق، وبيان دورهم في نقل العلوم، الكشف عن مكانة علماء الأندلس في الوسط العلمي البغداديبرز البحث مدى اعتراف علماء المشرق بعلماء الأندلس، ويكشف عن مستويات تأثيرهم ومشاركتهم في مجالس العلم والرواية والتدريس ببغداد، ويهدف هذا البحث، بيان دور علماء الأندلس في الحركة العلمية ببغداد، والكشف عن مدى إسهامهم في مجالس العلم والرواية والتأليف داخل الوسط العلمي البغدادي، إبراز مظاهر التواصل العلمي بين الأندلس والمشرق، وسلاسل الرواية، والعلاقات العلمية التي ربطت علماء الأندلس بعلماء بغداد،

وقسمت الدراسة الى مقدمة ومبحثين تضمن المبحث الاول: حياة الخطيب البغدادي مثل اسمة ونسبه و مولودة وفاتن وأهمية،نشاته وصفاته ومنهج الكتب. أما المبحث الثاني: علماء الاندلس وفق كتاب الخطيب. اما المصادر التي اعتمد في البحث، الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد وذكر من اسمها من العلماء والأعيان* وهو المصدر الأساس للبحث، ويُعتمد عليه في استخراج تراجم علماء الأندلس، ابن الفرضي، *تاريخ علماء الأندلس*، يُعد من أهم المصادر الأندلسية في التراجم،، الحميدي، *جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس*، مصدر مهم في تراجم العلماء والأدباء الأندلسيين، يفيد في استكمال الجوانب العلمية والحياتية، الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، يُستفاد منه في المقارنة وتقويم الروايات، خصوصًا فيما يتعلق بالمكانة العلمية والحديثية.

المبحث الاول: حياة الخطيب البغدادي

أ/ اسمة ونسبه و مولودة وفاة

هو أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي، ذكر ابن النجار-فيما نقله ابن قاضى شهبة- أنه ولد في غزية من أعمال الحجاز، وذكر الصفدي أنه ولد في قرية

مـــن أعمـــال نهـــر الملـــك بهنيقـــة.[1](الصـــفدي،الوافي بالوفيـــات،ج7،ص191)ولـــد يـــوم الخمـــيس لســـت بقـــين مـــن جمـــادى الاخـــرة ســـنة(392ه/1001م)، ونشـــأ فـــي درزيجـــان وهـــي قريـــة كبيـــرة جنـــوب غربـــي بغـــداد.[2](الذهبي،ســـير النـــبلاء،ج11،ص413؛ يـــاقوت الحموي،معجم الادباء،ج1،ص246)

لمـــا عـــاد الخطيـــب مـــن رحلتـــه الـــى الحجـــاز اســـتقر فـــي حجـــرة بـــباب المراتـــب فـــي درب السلســـلة بجـــوار المدرســـة النظاميـــة، وأخـــذ يلقـــى دروســـه فـــي حلقتـــه بجـــامع المنصـــور، وفـــي حجرتـــه أحيانـــا، وقـــد مـــرض الخطيـــب فـــي رمضـــان ســـنة(463ه/1072م))فأوصـــى بتفريـــق ثروتـــه، ووقـــف كتبـــه علـــى المســـلمين وســـلمها الـــى أبـــي الفضـــل بـــن خيـــرون ليعيرهـــا لمـــن يطلبهـــا، وفـــى يـــوم الاثنـــين ســـابع ذى الحجـــة ســـنة(463ه/1072م) تـــوفي الخطيـــب البغـــدادي، وشـــيعت جنازتـــه و حضـــرها العلمـــاء والكبـــراء، و دفـــن فـــي مقبـــرة بـــاب حـــرب فـــي جـــوار بشـــر الحـــافى.[3](الصـــفدي،الوافي بالوفيـــات،ج7،ص192؛ ابـــن الخطيب،تاريخ بغداد،ج1،ص2).

ب/ أهميته:

يعـــد تـــاريخ بغـــداد مـــن أهـــم واكبـــر مؤلفـــات الخطيـــب البغـــدادى، اذ يضـــم الكتـــاب7831 ترجمـــة للمحـــدثين و أربـــاب العلـــوم الأخـــرى ورجـــالات المجتمـــع و الدولـــة، فهـــو تـــاريخ النخبـــة وهـــم أصـــحاب الكفـــاءات والمبـــرزين فـــي المجتمـــع، ولقـــد اســـتبطن الخطيـــب البغـــدادى فـــي كتابـــه بعـــض الكتـــب التـــى ألفـــت فـــي تـــاريخ بغـــداد وفقـــدت، فحفظهـــا لنـــا الخطيب في تاريخه، وخاصة التى انفرد بها أويكاد.[4](البغدادي،موارد،ص87)

وتظهـــر أهميـــة تـــاريخ بغـــداد مـــن ناحيـــة الحيـــاة الثقافيـــة فـــي أنـــه يكشـــف عـــن طـــرق التـــدريس و منـــاهج العلمـــاء و مقاييســـهم و علاقـــتهم مـــع تلاميـــذهم، والتعريـــف بالمـــدارس التـــى انتشـــرت فـــي القـــرنين الرابـــع و الخـــامس، و كـــذلك الحلقـــات العلميـــة و مجـــالس العلمـــاء فـــي المساجد للتحديث والتدريس.[5](موارد الخطيب، ص87-88)

ولا شـــك أن الأهميـــة العظمـــى للكتـــاب تـــاريخ بغـــداد تكســـن فـــي مجـــال الحـــديث،حيث تـــرجم الخطيـــب البغـــدادى لحـــوالى خمســـة الاف ترجمـــة هـــم مـــن رجـــال الحـــديث مـــن اجمـــالى 7831 ترجمـــة هـــم عـــدد تـــراجم الكتـــاب، ولقـــد اســـتخدم الخطيـــب البغـــدادي الاســـناد بدقـــة عنـــد ســـرد الروايـــات ســـواء كانـــت تتصـــل بالحـــديث و رجالـــه أو بالتـــاريخ أوبـــالادب، وبـــذلك أعـــان علـــى الكشـــف عـــن مـــوارده، ونظـــرا لفقـــدان معظـــم المصـــنفات التـــى اقتـــبس منها،بـــل ان بعضـــها لـــم تشـــر اليهـــا الكتـــب المختصـــة بأســـماء المؤلفـــات، فـــان لاقتباســـاته عنهـــا بأســـانيده اليهـــا أهميـــة عظيمـــة فـــي التعريـــف بكثيـــر مـــن المؤلفـــات المفقـــودة، وخاصـــة فـــي الحـــديث و التـــاريخ ممـــا لـــه أهميـــة كبيـــرة فـــي دراســـة تـــاريخ التـــاريخ و تـــاريخ الحـــديث .[6](ابن الخطيب،موارد،ص90، ابن الخطيب،تاريخ بغداد ، ج1، 22)

كمـــا لـــم يقـــدم الخطيـــب فـــي تاريخـــه معلومـــات مفصـــلة عـــن التـــاريخ السياســـى والعســـكرى ولاعـــن الادارة و النـــواحي الاقتصـــادية، ومـــن ثـــم فـــان تـــاريخ بغـــداد لـــيس تاريخـــا شـــاملا رغم غناه ووفرة مادته عن الحياة الثقافية.[7](الخطيب،موارد ،ص91)

ج/ نشأته:

كـــان أبـــوه يتـــولى الخطابـــة فـــي جـــامع القريـــة لمـــدة عشـــرين عامـــا، فـــأولى ولـــده اهتمامـــا وتوجيهـــا حيـــث عهـــد بـــه الـــى هـــلال بـــن عبـــدالله الطبيـــى(ت422ه/1030م)فأدبـــه وأقـــراه القـــران، كمـــا اســـتفاد أيضـــا مـــن منصـــور الحبـــال فـــي القـــراءات، وســـمع الحـــديث فـــي حلقـــة

ابـــي الحســـن بـــن رزقويـــه بجـــامع بغـــداد فـــي المحـــرم ســـنة(403ه/1012م) ثـــم انقطـــع، وأخـــذ يتـــــردد علـــــى مجلـــــس أبـــــي حامـــــد الاســـــفرائينى الفقيـــــه الشـــــافعى فـــــي مسجده.[8](الخطيب،موارد ،ص30)

وبعـــد وفـــاة الحبـــال أفـــاد الخطيـــب مـــن ابـــن الصـــيلانى(ت417ه/1026م) الـــذي كـــان يعلـــم القـــراءات فـــي جـــامع الـــدارقطنى. ثـــم عـــاد الخطيـــب الـــى حلقـــة ابـــن رزقويـــه مـــرة أخـــرى فـــي بدايـــة ســـنة(406ه/1015م) وواظـــب علـــى ذلـــك حتـــى ســـنة(412ه/1021)، و هـــذا الاســـتمرار يعكـــس رغبـــة الخطيـــب فـــي زيـــادة تحصـــيله فـــي الحـــديث، وقـــد اســـتفاد الخطيـــب مـــن شـــيخه ابـــن روقويـــه فتحمـــل عنـــه ســـماعا و اجـــازة رويـــات مـــن مصـــنفات عديـــدة مشـــهورة ألفهـــا (24)مؤلفـــا مـــن فتـــرات مختلفـــة ، معظمهـــا يتعلـــق بالحـــديث والرجـــال .وقـــد اســـتفاد الخطيـــب مـــن شـــيخه ابـــن رزقويـــه فتحمـــل عنـــه ســـماعا و اجـــازة روايـــات مـــن مصـــنفات عديـــدة مشـــهورة ألفهـــا معظمهـــا يتعلـــق بالحـــديث والرجـــال.[9](ابـــن الخطيب البغدادي،تاريخ البغداد،ج1،ص4-5)

د/ منهج الخطيب في تاريخه:

حـــاول الخطيـــب أن يتـــرجم لســـائر العلمـــاء الـــذين عاشـــوا ببغـــداد أو زاروهـــا منـــذ انشـــائها حتـــى عصـــره، فاعتمـــد علـــى المصـــنفات التـــى ســـبقه و منهـــا كتـــب فـــي تـــراجم المحـــدثين و أخـــرى فـــي تـــراجم الخلفـــاء أو الادبـــاء أو الشـــعراء و منهـــا كتـــب الحوليـــات.[10](الخطيـــب، موارد ،ص89)

كمـــا اهـــتم بتخـــريج أحاديـــث للمتـــرجمين فاســـتخدم كتـــب الحـــديث و معـــاجم الشـــيوخ ومنتخبـــات وأجـــزاء حديثيـــة يخـــتلط فيهـــا الحـــديث و الضـــعيف، وقـــد تعقـــب الخطيـــب بعضـــها وانتقـــدها، ولكنـــه لـــم يفعـــل ذلـــك دائمـــا، ولتعقيبـــات الخطيـــب علـــى الأحاديـــث أهميـــة كبيـــرة لتضلعه في الحديث و علومه.[11](الخطيب،تاريخ بغداد،ج1،ص25)

وهكـــذا فـــان الخطيـــب اســـتفاد مـــن المؤلفـــات التـــى ســـبقته فـــي تـــأليف كتابـــه، حتـــى ان مـــا اقتبســـه يكـــون حـــوالى ثلاثـــة أربـــاح مـــادة كتابـــه، ولا شـــك أن الخطيـــب وجـــد أمامـــه مكتبـــه هائلـــة فـــي التـــراجم و التـــاريخ و الأدب انتقـــى منهـــا مصـــادره، ثـــم انتقـــي مـــن مصـــادره الروايـــات التـــى ضـــمنها تـــاريخ بغـــداد فمعلوماتـــه عـــن صـــاحب الترجمـــة قـــد تكـــون أوســـع بكثيـــر ممـــا كتبـــه عنـــه، وقـــد صـــرح الخطيـــب بـــذلك فـــي أحـــد المواضـــع.[12](الخطيـــب، موارد،ص99)

فأمـــا بيـــان أوهـــام العلمـــاء و المصـــنفين الســـابقين فقـــد كشـــف الخطيـــب فـــي مواضـــع كثيـــرة عـــن أوهـــام و أخطـــاء وقـــع فيهـــا علمـــاء كبـــار ثـــم صـــححها، وهـــى تتعلـــق امـــا بتـــواريخ الوفيـــات أو بتـــواريخ الموالـــد، أو فـــي التعريـــف بمـــدن و مـــواطن الـــرواة أو فـــي اعتبـــار عـــدد مـــن الـــرواة اخـــوة وليســـوا كـــذلك، أو عـــدم تمييـــز المتشـــابه مـــن الأســـماء.[13](مـــوارد الخطيب،99)

ه/ صفات الخطيب:

كـــان مهيبـــا وقـــورا نبـــيلا خطيـــرا، حســـن الخـــط كثيـــر الشـــكل و الضـــبط، فصـــيح القـــراءة ، جهـــوري الصـــوت، منصـــرفا الـــى العلـــم لايحفـــل بالـــدينا، ولا يحـــرص علـــى التقـــرب مـــن أهـــل الســـلطان والمـــال، لكـــن ذلـــك لـــم يمنعـــه مـــن أن يكـــون حســـن اللبـــاس والهيئـــة، يجمـــع مـــن المـــال مـــا يغنيـــه عـــن الحاجـــة الـــى النـــاس، كمـــا وصـــف الخطيـــب بـــالمروءة والكـــرم وعـــزة الـــنفس والتواضـــع، لكنـــه لـــم يســـلم مـــن اتهـــام خصـــومه لـــه وتشـــنيعهم عليـــه، وهـــذا مبعـــث تلـــك

الروايـــات التـــي تحـــاول تشـــويه سـمعته فترميـــه مـــرة بالســـكر، وأخـــرى بـــالتغزل بالغلمـــان بـــل وبحبـــه لهم،وتنســـب اليـــه أشـــعارا قالهـــا فـــي ذلـــك، ومعظمهـــا لا ينســـجم مـــع طبيعـــة شخصـــيته وثقافتـــه، كمـــا أن رواة بعضـــها لا يوثـــق بهـــم. وقـــد فنـــد دارســـوا حياتـــه هـــذه الاتهامات.[14](موارد الخطيب،ص49)

مبحث الثاني: علماء الاندلس وفق كتاب الخطيب

1-الوليد بن بكر بن مخلد بن ابي زياد، ابو العباس العمري

الوليـد بـن بكـر بـن مخلـد بـن أبـي زيـاد أبـو العبـاس الغمـري الفقيـه المـالكي الأديـب مـن أهـل سرقســطة تغــر مــن ثغــور الأنــدلس ســافر الكثيــر فــي بــلاد الشــام والعــراق والجبــال وخراســان ومــا وراء النهــر وعــاد إلــى بغــداد وهــو مقــدم فــي الأدب شــاعر فــائق تــوفي بالــدنيور فــي رجــب مــن ســنة اثنتــين وتســعين وثلاثمائــة وقــال أبــو الوليــد بــنُ الفَرَضــي: كــان إمامًــا فــي الحــديث والفِقْــه، عالمًــا باللُّغــة والعربيــة [15] (الذهبي،ســير أعــلام النــبلاء،ج 17 ، 66؛ ابــن عســاكر ،تــاريخ الدمشــق،ج63،ص114 ؛ الدمشــقي، طبقــات علمــاء الحــديث،ج3،ص224؛ابــن الخطيب،تــاريخ البغــدادي ،ج13،ص481؛الحميــدي، جــذوة المقتــبس، 339 – 340؛ابــن بشكوال،الصــلة،ج 2،ص 642 – 643؛الضــبي، بغية الملتمس، 480 – 481.

2- علـي بـن الحسـين بـن محمـد بـن احمـد بـن الهيـثم بـن عبـدالرحمن بـن مـروان بـن عبـدالله بـن مـروان بـن محمـد بـن مـروان بـن الحكـم بـن ابـي العـاص ، ابـو الفـرج الامـوي الكاتب المعروف بالاصبهاني

أَبُـو الفَـرَجِ, عَلِـيُّ بـنُ الحُسَـيْنِ بـنِ مُحَمَّـدٍ القُرَشِـيُّ الأُمَـوِيُّ الأَصْـبَهَانِيُّ الكَاتِـبُ, مصـنِّف كِتَـابِ "الأَغَـانِي", يُـذكرُ أَنَّـهُ مِـنْ ذُرِّيَّـةِ الخَلِيْفَـةِ هِشَـامِ بـنِ عَبْـدِ المَلِـكِ. قَالَـهُ مُحَمَّـدُ بـنُ إِسْـحَاقَ النَّـدِيمُ, بَـلِ الصـوَّابِ أَنَّـهُ مِـنْ وَلَـدِ مـروان الحمَّـار كَـانَ بَحْـراً فِـي نَقْـلِ الآدَابِ، وَكَـانَ بَصِـيْراً بِالأَنسَـابِ وَأَيَّـامِ العَـرَبِ, جَيِّـدَ الشـعر، وكـان ملازمـه، ولـه "مقاتـل الطـالبين"، وَكِتَـابُ "أَيَّـامِ العَـرَبِ" فِـي خَمْسَـةِ أَسـفَارٍ وَالعجـبُ أَنَّـهُ أُمَـوِيٌّ شِـيْعِيٌّ، مَـاتَ فِـي ذِي الحِجَّـةِ سَـنَةَ سِـتٍّ وَخَمْسِـيْنَ وَثَـلاَثِ مائَـةٍ, ولَـهُ اثنتَـانِ وَسَـبْعُوْنَ سَـنَةً ولـد سَـنَةَ أربـع وثمانين ومائتين [16](الذهبي،سير أعلام النبلاء ،ج16،ص202)

كـان عالمـاً بالأنسـاب صـاحب روايـةٍ ودرايـةٍ، وشـاعراً عظيمـاً، وممّـا يُـذكر مـن غريـب القـول عنـه، إجمـاع مـن عرّفـه علـى عـودة نسـبه إلـى آخـر خلفـاء بنـي أميّـة مـروان بـن محمّـد، مـع العلـم أنّـه شـيعيّ المـذهب باتّفـاقهم، حيـث جمـع بـين نقيضـين فـي وقـتٍ صـعبٍ، كانـت ولادة أبـي الفـرج فـي أصـفهان إحـدى مـدن بـلاد فـارس، والتـي عُرفـت بالـدمج بـين الفكـر الشـيعيّ والعصـبيّة الفارسـيّة، ثـمّ نشـأ واسـتقرّ فـي بغـداد، حيـث تواصـل مـع الثقافـة العربيّـة، فكـان دور المـدينتين كبيـراً فـي بنـاء شخصـيّته وثقافتـه، حتـى أصـبح ممّـن يُـذكر بالمسـاهمة فـي نشـر الثقافـة، إلّا أنّـه بقـي محـل خـلافٍ، فقـد رآه الـبعض أحـد أهـمّ الأدبـاء والشـعراء، وآخـرون يقولـون مؤلفـات أبـي الفـرج الأصـفهاني عُـرف عـن أبـي الفـرج الأصـفهاني سـعة العلـم وقـوّة الحفـظ وكثرتـه، إضـافةً إلـى الشـعر، إلّا أن أجـود قولـه فـي الشـعر هـو مـا جـاء فـي الهجـاء، فكـان النـاس يحـاولون البعـد عـن هجائـه، والحـذر مـن لسـانه، ويمتلـك أبـي الفـرج العديـد مـن المؤلفـات، نُشـر العديـد منهـا، إلّا أن أشـهر مؤلفاتـه علـى الإطـلاق كتـاب الأغـاني، بالإضـافة إلـى مؤلفـاتٍ أخـرى، منهـا: الإمـاء الشـواعر، وأدب الغربـاء، والمماليـك الشـعراء، ومقاتـل الطـالبيين، والتعـديل والانتصـاف فـي أخبـار القبائـل وأنسـابها، وغيرهـا الكثيـر. كتـاب الأغـاني لأبـي الفـرج الأصـفهانيّ لا شـكّ أنّ كتـاب الأغـاني هـو مـا جعـل أبـا الفـرج واسـع الشـهرة، فقـد جمعـه وألّفـه علـى مـدى خمسـين سـنةٍ علـى حـدّ قولـه، حيـث يملـك هـذا الكتـاب منزلـةً كبيـرةً، كمـا ويُعتبـر كنـزاً أدبيّـاً عظيمـاً، حتـى قيـل إنّ الصـاحب بـن عبـاد كـان يسـير فـي أسـفاره ومعـه ثلاثـين جملـةً

مُحمّلةً بكتب الأدب يُطالعها، فلمّا حصل على كتاب الأغاني أصبح لا يحمل معه كتاباً غيره،فهو كتابٌ موسوعيّ يحمل في طيّاته الأدب والغناء والشعر بدايةً من العصر الجاهليّ مروراً بالعهد الأمويّ، ووصولاً إلى عهد الخليفة العباسيّ المعتصم بالله، كما اشتمل الكتاب على التفسير والحديث واللغة، إضافةً إلى السِير والأخبار وأحوال الناس، وتجدر الإشارة إلى أنّ اسم الكتاب يعود لاحتوائه على مجموعةٍ من الأغاني بنصوصها الشعريّة[17](ياقوت الحموي،معجم الادباء ج4،ص51-70)

كان أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني أموي النسب غزير الأدب عالي الرواية حسن الدراية وله تصنيفات منها كتاب الأغاني وقد أورد فيه ما دل به على اتساع علمه وكثرة حفظه وله شعر جيد إلا أنه في الهجاء أجود وإن كان في غيره غير متأخر وكان الناس في ذلك العهد يحذرون لسانه ويتقون هجاءه ويصبرون في مجالسته ومعاشرته ومواكلته ومشاربته على كل صعب من أمره لأنه كان وسخا في نفسه ثم في ثوبه ونعله حتى إنه لم يكن ينزع دراعة إلا بعد إبلائها وتقطيعها ولا يعرف لشيء من ثيابه غسلا ولا يطلب منه في مدة بقائه عوضا [18](ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج4،ص51؛ ابو الطيب نايف ، الدليل المغني لشيوخ الامام أبي الحسن،الدارقطني،المنصوري،ص287)

3-عطية بن سعيد بن عبدالله ابو عبدالله الاندلسي الحافظ

عَطِيَّةُ بنُ سَعِيْدِ بن عبد الله، الإِمَامُ الحَافِظُ، القُدْوَةُ الكَبِيْرُ، شَيْخُ الوَقْت، أَبُو مُحَمَّدٍ، الأَنْدَلُسِيُّ القَفْصِيُّ الصُّوْفِيُّ. كان حافظا ، صوفيا ، زاهدا ، علّامة مكثرا خيرا ، رحل وطاف بلاد المشرق سياحة من العلماء بالحديث، متصوف .قام بسياحة طويلة في المشرق وبلغ ما وراء النهر، وأقام مدة في نيسابور . ، ورزق القبول الوافر، وَكَانَ زاهداً وبرع فِي هَذَا الشَّأْن وَكَانَ يتَكَلَّم على الرِّجَال وأحوالهم فيتعجب مِنْهُ سامعوه [19](السيوطي ،الطبقات، ج17،ص413؛الحميدي ،جذوة المقتبس ،ص741 ؛الزركلي، الأعلام،ج 4،ص 237).

ثُمَّ اسْتوطن نَيْسَابُوْر مُدَّةً على قدم التوكل، ورزق القبول، وكثر أَتْبَاعُهُ، وَانْضَمَّ إِلَيْهِ أَصْحَابُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ. قَالَ الخَطِيْبُ: وَكَانَ زَاهِداً لاَ يَضَعُ جَنْبَهُ إِلَى الأَرْضِ، إِنَّمَا يَنَامُ محتبيًا، وَبِمَكَّةَ تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مائَةٍ .[20](الذهبي تاريخ الإسلام ، ج28 ،ص 165 ،ابن العماد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج5، ص51؛ ابن عميرة،بغية الملتمس،ج1،ص433)

4- عثمان بن الحسن بن عثمان بن احمد بن الحسين بن سليمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الخصيب ،ابو عمرو البغدادي

أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد، بن عثمان الأموي القرطبي: المعروف بابن الصيرفي الإمام الأحق بالتقديم عند أهل المغرب والمشرق، العالم المتبحر الحافظ المقرئ الزاهد المجاب الدعوة،ولد سنة إِحْدَى وَسبعين وثلاثمائة وابتدأ بِطَلَب الْعلم سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَدخل الْمشرق ومصر وَحج وَرجع وَلم يكن فِي عصره وَلَا بعده أحد يضاهيه فِي حفظه وتحقيق هو كان يَقُول مَا رَأَيْت شَيْئا قطّ إِلَّا كتبته وَلَا كتبته إِلَّا حفظته وَلَا حفظته فَنسيته.[21] (ابن الخطيب، تاريخ بغداد،ج17،ص139؛الدوؤودي،طبقات المفسرين،ج1،ص380؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج13، ،ص317)

وَكَانَ أحد الْأَئِمَّة فِي علم الْقرَاءَات ورواياته وَتَفْسِيره ومعانيه وطرقه وَإِعْرَابه وَله معرفَة بِالْحَدِيثِ وطرقه وَرِجَاله من أهل الذكاء وَالْحِفْظ والتفنن دينا فَاضلا مجاب للدعوة، وَقَالَ الحُمَيْدِيُّ: هُوَ مُحَدِّثٌ مُكْثِر ومقرئ متقدم سمع: بالأندلس والمشرق قُلْتُ: المَشْرق فِي عُرف المغَارِبَة مِصْرُ وَمَا بَعْدهَا مِنَ الشَّام وَالعِرَاق وَغَيْر ذَلِكَ كَمَا أَنَّ المَغْرِب فِي عُرف العَجم وَأَهْل العِرَاقِ أَيْضاً مِصْرُ وَمَا تغرَّب عَنْهَا، قَالَ أَبُو القَاسِمِ بنُ بَشْكُوَال: كَانَ أَبُو عَمْرٍو أَحَدَ الأَئِمَّةِ فِي علم القُرْآن روَايَاتِه وَتَفْسِيْرِهِ وَمعَانِيه وَطُرُقِهِ وَإِعرَابه وَجَمَعَ فِي ذَلِكَ كُلّه تَوَالِيف حسَاناً مُفِيْدَة وَلَهُ مَعْرِفَةٌ

بِالحَدِيْثِ وَطُرقه وَأَسْمَاءِ رِجَالِه وَنَقَلَتِهِ وَكَانَ حَسَنَ الخطِّ جَيِّدَ الضَّبْط مِنْ أَهْلِ الذّكَاء وَالحِفْظِ وَالتَّفَنُّنِ فِي العِلْمِ دَيِّناً فَاضِلاً وَرِعاً سُنِّيّاً كان إماماً في علم القرآن، وروايته وتفسيره ومعانيه وإعرابه وجمع في ذلك تآليف حِسَاناً مفيدة وله معرفة تامة بالحديث وعلومه والفقه متفنناً، من تصانيفه الممتع والتيسير في القراءات السبع، وجامع البيان في القراءات السبع، ومفردات القراءات السبع وتفسير كبير وطبقات القراء وفهرست، والقراء خاضعون لتصانيفه. توفي في شوال سنة(444 هـ/1052 م) ومشى السلطان نَعْشِهِ وَشَيَّعَهُ خَلْقٌ عَظِيْم رحمه الله[22] (ابن بشكوال،الصلة،ص325؛الحميدي، جذوة،ص305؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء،ج4،ص1603)

5-محمد بن عبدالرحمن بن ابان بن عبدالرحمن بن عثمان بن ابان بن عثمان بن عفان ، ابوالوليد العثماني المغربي

رحل في طلب العلم سنة ثمانين وثلاثمائة فقرأ على أبي أحمد السامري وأبي بكر محمد بن علي الأذفوي و أبي حفص بن عراك وأبي الطيب بن غلبون وقرأ بالأندلس على الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة[23](ابن الجزري، كتاب غاية النهاية في طبقات القراء،ج2،ص734)

6- علي بن احمد بن بن عبدالعزيز بن علي، ابو الحسن الانصاري، يعرف بابن ظنير

علي بن أحمد بن عبد العزيز بن علي أبو الحسن الأنصاري الميورقي الأندلسي المالكي، يعرف بابن ظنير، ثم رحل إلى المشرق، وقدم دمشق،دخل البصرة عام (٤٦٧ ه/1074م) ثم خرج إلى عمان والبحرين استزادة في العلم، ودخل مكة عام(٤٧٣ هـ/1080م)، وبعدها انتقل إلى بغداد فروى عن الخطيب وروى عنه، ومكث بها إلى أن وافته المنية، وقيل بل رجع إلى البصرة ووقع عن الجمل فمات في بابها وَتُوفِّي بكاظمة منصرفا من الْحَج سنة خمس وَسبعين وَأَرْبَعمِائَة وَكَانَ مقدما فِي النَّحْو وَمن شعره // (من الوافر) //

روى بالأندلس عن أبي عمر ابن عبد البر النمري

(وسائلة لتعلم كَيفَ حَالي ... فَقلت لَهَا بِحَال لَا تسر)

(دفعت إِلَيّ زمَان لَيْسَ فِيهِ ... إذا فتشت عَن أهليه حر[24](الصفدي، الوافي بالوفيات،ج2،ص753)

7- سليمان بن احمد بن محمد، ابو الربيع بن ابي عمر السرقسطي

سليمان بن أحمد بن محمد أبو الربيع ابن أبي عمر السرقسطي. من الأندلس، مولده سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، سمع بمصر علي بن إبراهيم يؤدب الصبيان وقرأ بالروايات على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وسمع منه ومن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران وغيرهما وقرأ عليه جماعة وحدث. وتوفي في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وأربعمائة، أمام نعشه وكان الجمع عظيما وَدُفِنَ لِيَوْمِهِ بَعْدَ العَصْر بِمَقْبَرَة دَانِيَة وَمَشَى سُلْطَانُ البَلَدِ أَمَام السرقسطي[25](الصفدي، الوافي بالوفيات،ج5،ص49؛ القفطي، كتاب انباه الرواة على أنباه،ج2،ص24؛ ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد،ج1،ص92)

8-سليمان بن خلف بن سعيد بن ايوب بن وارث، ابو الوليد التجيبي الباجي

أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي التميمي الباجّي الذهبي الفقيه المالكي، الأندلسي، أحد الأئمة الكبار في الفقه، والتفسير، والحديث، والأصول، وعلم الكلام، وله شعر فصيح جيد.صاحب التصانيف الكثيرة، أصله من بطليموس و مولده في باجه بالاندلس حيث متكلم انتقل أجداده هناك، الميلاد(403ه-426ه/1012-1034م)،وكانت والدته فقيه، وقيل انها كتبت تاريخ ولادته بخط

يـدها،وكان والـده مـن تجـار القيـروان، ولعلـه ارتحـل اليهـا للتجـارة مـن بلـده، وكـان متـدينا محبـا للعلـم والعلمـاء،[26](ابـن تغـري بـردي، النجـوم الزاهـرة،ج5،ص115؛بهـار احمـد جاسم،سـماهر محـي موسـى،أبو الوليـد البـاجي و أثـره فـي الـدعوة لتوحيـد الأنـدلس،ص362) وفـي سـنة (426هـ/1034م) رحـل إلـى المشـرق، فأقـام ثـلاث سـنين فـي مكـة المكرمـة ملازمـاً الحـافظ أبـا ذرّ الهَـرَوي، وأخـذ عنـه الحـديث. وكـان مـن شـيوخه فيهـا ابـن سَـحْنَوْيه، وابـن مُحْـرز، والمُطَّـوِّعي. واتجـه بعـدها إلـى بغـداد، ومكـث فيهـا ثلاثـة أعـوام، يـدرس علـى علمائهـا أمثـال القاضـي أبـي الطيـب طـاهر بـن عبـد الله الطبـري، رئـيس الشـافعي فأقـام بهـا سـنة، قـرأ فيهـا الفقـه، والعلـوم العقليـة، وعلـم الكـلام علـى القاضـي أبـي جعفـر السِّـمْناني، إمـام الأشـعرية. ثـم توجّـه إلـى دمشـق، ودرس علـى علمائهـا. وتلقـى فـي مصـر العلـم علـى أبـي محمـد بـن الوليـد، وغيـره ،وكانـه مقامـه بالمشـرق نحـو ثلاثـة عشـر عامـا، فعكـف علـى طلـب العلـم سـاهرا وقطـف مـن العلـم أزهـرا، وتفـنن فـي اقتنائـه، وتنـى اليـه عنـان اعتنائـه ، حتـى غـدا مملـوء الوطـاب، وعـاد بلـح طيلـة الـى الارطـاب[27](يـاقوت الحمـوي،معجم الادبـاء،ج11،ص246؛المقـري،نفح الطيـب،ج2،ص74؛بـديع محمـد ابراهيم،الـرحلات العلميـه الاندلسـيه الـى المشـرق وأثرها في تحصيل العلوم، ص331)

عـاد البـاجي إلـى الأنـدلس بعـد هـذه الرحلـة التـي اسـتغرقت ثلاثـة عشـر عامـاً بـزادٍ علمـي غزيـر، جعلـه مقصـد العلمـاء مـن كـل مكـان كـان البـاجي جليـل القـدر، مهيبـاً فـي سـمته وفـي مجلسـه. ولـي القضـاء. وكـان عظـيم الجـاه عنـد الأمـراء، ورسـولاً فيمـا بيـنهم، يحضُّـهم علـى نصـرة الإسـلام. والوحـدة مـع ملـوك المغـرب المـرابطين للحفـاظ علـى دولـة الإسـلام. وكـان يقبـل جـوائزهم وغـدا بسـببها ذا مـال وفـر، وهـو مـا أخـذه عليـه العلمـاء، وكانـت للبـاجي مجـالس كثيـرة، ومنـاظرات مشـهورة مـع الفقيـه ابـن حـزم الظـاهري. ومـع أن ابـن حـزم لقـي بسـبب ذلـك الأذى الشـديد مـن الأمـراء، والعلمـاء، والعامـة، حتـى أحرقـوا كتبـه، فإنـه كـان مُعظِّمـاً للبـاجي، ومنصـفاً لـه، ويـرى أنـه فـي الطبقـة الأولـى مـن علمـاء المالكيـة،توفي البـاجي فـي مدينـة المريـة سـنة(474ه/1081م) [28](يـاقوت الحمـوي ، معجـم الادبـاء،ج11، ص246؛ابـن تغـري بـردي، النجـوم الزاهرة،ج5،ص114؛ابن مأكولا،أكمال الكمال،ج1،ص468)

9-محمـد بـن فتـوح بـن عبـدالله بـن فتـوح بـن حميـد بـن يصـل، ابـو عبـدالله بـن ابـي نصـر الحميدي

أَبُـو عبـد الله مُحَمَّـد بـن أبـي نصـر فتـوح بـن عبـد الله بْـن فتـوح بـن حميـد الْأَزْدِيّ الأندلسـي الميـورقي الظَّـاهِرِيّ أهـل جزيـرة ميورقـة. أصـله مـن قرطبـة. ولـد قبـل عشْـرين وَأَرْبَعمِائَـة وتفقـه بِـأبي مُحَمَّـد بـن أبـي زيـد كـان ظـاهري المـذهب ، ومولـده قبـل العشـرين وأربعمائـة،وتوفي فـي ليلـة الثلاثـاء السـابع عشـر مـن ذي الحجـة سـنة ثمـان وثمـانين وأربعمائـة، ودفـن مـن الغـد بمقبـرة بـاب أبـرز (سـنة 448 هـ/1056م) وأقـام ببغـداد فتـوفي فيهـا ، مـن كبـار تلامـذة ابْـن حـزم، رحـل إلـى مصـر ودمشـق ومكـة، وهـو صـاحب وصـنف تَـارِيخ الأنـدلس وَكَـانَ مـن أَفْـرَاد عصـره فِـي غـزارة الْعلـم وَالْفضـل والنبـل حَافِظًـا ورعـاً ثبتـاً إِمَامًـا فِـي الحَـدِيث وَالْفِقْـه وَالْأَدب والعربيـة والترسـل وكـان موصـوفًا بالنباهـة والمعرفـة والإتقـان والـدين والـورع، وكانـت لـه نغمـة حسـنة فـي قـراءة الحـديث، وذكـره الأميـر أبـو نصـر علـي بـن مـاكولا صـاحبُ كتـاب "الإكمـال" المقـدم ذكـرُه، فقـال: أخبرنـا صـديقنا أبـو عبـد الله الحميـدي، وهـو مـن أهـل العلـم والفضـل والتيقظ، وقـال: لـم أر مثلـه فـي عفتـه ونزاهتـه وورعـه وتشـاغله بـالعلم،[29](ابـن الخطيـب، تـاريخ بغـداد وذيولـه،ج21،ص25؛ ابـن عسـاكر، تـاريخ دمشـق،ج55،ص79؛ الـذهبي، سـير اعـلام النـبلاء،ج14،ص157؛ لمحمـد مخلوف؛كتـاب التـاج المكلـل مـن جـواهر مـآثر الطـراز الآخر والأول،صديق حسن خان،ص103.

10-سـعد الخيـر بـن محمـد بـن سـهل بـن سـعد الخيـر، ابـو الحسـن بـن ابـي عبـدالله الانصاري

سـعد الخيـر بـن محمـد بـن سَـهْل بـن سَـعْد، أبـو الحسـن الأنصـاري الأندلسـي: محـدّث مـن أهـل بلنسـية رحـل إلـى المشـرق وسـافر فـي تجـارة إلـى الصـين وسـكن أصـبهان مـدة، ثـم بغـداد ، وَكَـانَ مِـنَ الْفُقَهَـاءِ الْعُلَمَـاءِ،[30](السـبكي، طبقـات الشـافعية الكبـرى،ج7،ص90؛ الزركلـي،الاعلام،ج3،ص84؛ الـذهبي، سـير اعـلام النبلاء،ج15،ص20)

11- عبيدالله بن المظفر بن عبدالله بن محمد، ابوالحكم الباهلي

الحكيم المغربي عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي، ابو الحكم،ولد بالمرية سنة ست وثمانين وأربعمائة وحج سنة ست وعشرة وخمسمائة وحج طبيبا مع أمير الجيوش قطز سنة ثمان عشرة وخمسمائة وقدم دمشق سنة ثلاثين وخمسمائة وقرأ بالإسكندرية ،مدة سنة بدمشق ثم مضى الى العراق ليقرأ فقرأوا عليه لما رأوه واشتهر ببغداد، وكان طبيب المارستان في معسكر السلطان السلجوقي، حيث حل وخيم اديب، عالم بالطب والهندسة والحكمة. له (ديوان شعر) جيد، يغلب عليه المجون، سماه (نهج الوضاعة لاولي الخلاعة) وذكر فيه جملة من شعراء كانوا في دمشق كطالب الصوري ونصر الهيتي وعرقلة، ورثى فيه انواعا من الدواب والاثاث وخلقا من المغنين. وهو اندلسي الاصل، من أهل المرية. ولد باليمن،. وتوفى في دمشق[31](ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج38،ص120؛الصفدي، الوافي بالوفيات،ج17،ص337،)

طبيب عالم بالهندسة والنجوم والموسيقى. وكان يضرب على العود ويزمر (بالناي) وله يد في سائر آلات الطرب. ولما بنى السلطان نور الدين الشهيد البيمارستان بدمشق تولى أعماله، فكان يدور على المرضى فيه ويكتب لهم ما هم في حاجة إليه، فإذا فرغ من ذلك خرج إلى القلعة فافتقد مرضى السلطان وغيرهم ثم عاد إلى البيمارستان، فيجلس بين يديه الأطباء والتلاميذ ويستمر في مباحث طبية مدة ثلاث ساعات[32](الزركلي، الاعلام،ج4،ص198؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهر والاعلام،ج11،ص 964).

12-عبدالعزيز بن علي بن محمد بن محمد بن سلمة ابو الاصبغ ، ابو حميد الاندلسي بن الطحان المقري دبيثي

عبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة بن عبد العزيز، ابن الطحان، أبو الأصبغ الإشبيلي قارئ مجوّد، له شعر حسن. ولد بإشبيلية في سنة 498ه/1104م)، ورحل إلى مصر والشام وحلب والعراق. وانتهى اليه التفوق بالقرآت في عصره. توفي سنة 560هـ /1164م)بحلب من كتبه طبقات القراء مكتبة ابن الظاهرية، و مقدمة في أصول القرآات و كتاب الدعاء و مرشد القاري إلى تحقيق معالم المقاري نظام الأداء في الوقف والابتداء[33](الثعالبي،يتيمية،ج 1،ص395؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ج18،ص324)

13-محمد بن علي بن محمد بن العربي، ابو عبدالله الطائي

هو محمد بن علي بن محمد بن عربي أبو عبد الله الطائي الأندلسي، ولد في في الإثنين سابع عشر رمضان مرسية بالأندلس سنة (560 ه/1164م)ثم انتقل إلى إشبيلية، وكان ورعا زاهدا، ودرس القرآن والفقه والحديث، ومال إلى المذهب الظاهري، ثم رحل إلى الحجاز وأقام بمكة مدة سنتين، ثم رحل مع الحجاج الأتراك إلى قونية، ثم قصد بغداد، ثم استقر في دمشق، وله مصنفاتٌ كثيرة جدًّا، أشهرها كتابه المسمى بـ الفتوحات المكية وفصوص الحكم وفيها أشياء كثيرة ظاهرها كفر صريح، وله كتاب العبادلة وديوان شعر، وله مصنفات أخر كثيرة جدًّا، ، توفي في دمشق ودفن في سفح قاسيون في دمشق بمسجد معروف باسمه، وفيه قبره وهو يزار

ويرتكب عنده من الشركيات ما الله به عليم. قال أبو شامة: "له تصانيفُ كثيرة وعليه التصنيف سهل، وله شعر حسن وكلام طويل على طريق التصوف، وكانت له جنازة حسنة، ودُفِن بمقبرة القاضي محيي الدين بن الزكي بقاسيون، وكانت جنازته في الثاني والعشرين من ربيع الآخر، وقال ابن السبط: كان يقول إنه يحفظ الاسم الأعظم ويقول إنه يعرف الكيمياء بطريق المنازلة لا بطريق الكسب.[34](الزركلي،الاعلام،ج6،ص281؛ ابن العماد، شذرات الذهب،ج7،ص332)

14-محمد بن عبدالرحيم بن سليمان بن الربيع المغربي الاندلسي الغرناطي ، ابو حامد ابو

عبدالله دبيثي

محمد بن عبد الرحيم بن سليمان، أبو عبد الله وأبو حامد بن أبي الربيع المازني يسي الأندلسي الغرناطي الق عالم، اديب، حافظ، رحالة. ولد بغرناطة، ودخل الاسكندرية، وحدث بدمشق، وسمع ببغداد، ودخل خراسان، ثم رجع الى الشام وأقام بحلب، وتوفي بدمشق[35].(الزركلي، الاعلام،ج7،ص71؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج3،ص246).

15- عتيق بن علي بن الحسن الصنهاجي، ابو بكر الحميدي

عتيق بن علي بن حسن الصنهاجي، أبو بكر، المعروف بالفصيح قاض، له شعر في ديوان. أصله من مكناسة الزيتون. نشأ بفاس، وحج فزار بغداد ومصر، وتفقه بالخلافيات في العراق. وكتب بخطه علما كثيرا، وأخذ عنه بتونس وتلمسان وغيرهما، واستقر بمراكش سنة(588ه/1192م) فولي قضاء الخضراء، واشتكى أهلها منه، فصرف، وتوفي بمراكش.[36] (الزركلي، الاعلام، ج13،ص ،الصفدي،الوافي بالوفيات،ج19،ص296)

16-عبدالسلام بن ابراهيم الاندلسي الاصل البغدادي يعرف بابن الارمني اخو ظفر

أبو إبراهيم عبد السلام بن إبراهيم بن محمد الأندلسي الأصل البغدادي الحربي المعروف بابن الأرمني، شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمس مئة.[37](الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج14،ص109)

17-عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن احمد بن خضر بن مالك بن حسان الغساني، ابو الفضل الجلياني الاندلسي

عبد الْمُنعم بن عمر بن عبد الله بن احْمَد بن خضر بن مَالك بن حسا أَبُو الْفضل حَكِيم الزَّمَان الغساني الجلياني الأندلسي ،ولد سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخمْس مايَة وَتُوفِّي سنة اثْنَتَيْنِ وست مايَة بِدِمَشْق قَالَ ابْن أبي أصيبعة كَانَ عَلامَة زَمَانه فِي صناعَة الطِّبّ والكحل وأعمالها بارعاً فِي الْأَدَب وصناعة الشّعْر وَعمل المدائح وَعمر طَويلا وَكَانَ لَهُ حَانُوت فِي اللبادين لصناعة الطِّبّ،[38] (الصفدي، الوافي بالوفيات، ج19،ص150؛يوسف ابراهيم محمد، ملامح الأدب الأندلسي في كتاب ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغدادي المتوفي سنة643ه،ص297)

كَانَ أديباً فَاضلا طَبِيبا حاذقاً لَهُ معرفَة بعلوم الْبَاطِن وَكَلَام على طَرِيق القوم وكان مليح السمت حسن الاخلاق اكثر في الحكم والالهيات، واداب النفوس والرياضات، رحل الاندلس و المغرب وَدخل بَغْدَاد وروى عَنهُ محب الدّين ابْن النجار ومدح السُّلْطَان صَلَاح الدّين الْكَبِير[39](الصفدي، الوافي بالوفيات، ج19،ص149؛ ابن العديم، بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، ج11،ص108)

18-عبدالعزيز بن الحسين بن عبدالعزيز بن هلالة، ابو محمد بن ابي علي اللخمي الاندلسي

قدم بغداد في سنة خمس وستمائة، وتوجه إلى أصبهان وسافر إلى خوارزم ومرو وبخارى وسمرقند وسمع بها. ثم إنه سافر إلى إربل والموصل وحلب ودمشق وسمع

هناك كثيرا. وعاد إلى بغداد، ولدت بطبيرة من غربي الأندلس في شوال سنة سبع وسبعين وخمسمائة. وتوفي بالبصرة في رمضان سنة سبع عشرة وستمائة، ودفن من الغد بمقابر الشهداء، رحمه الله.[40](ابن الخطيب،تاريخ بغداد،ج21،ص123؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج15،ص75)

19-علي بن احمد، ابو الحسن الفخري

شاعر أديب، قدم الأندلس من بغداد، ذكره أبو محمد علي بن أحمد، وأنشد أنشدني أبو الحسن الفخري لنفسه بدانية، أصله من الفرس وجده الأقصى في الإسلام اسمه يزيد مولى ليزيد بن أبي سفيان كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة متفنناً في علوم جمة، عاملاً بعلمه زاهداً في الدنيا بعد الرئاسة التي كانت له ولأبيه من قبله في الوزارة وتدبير المماليك، متواضعاً ذا فضائل جمة وتواليف كثيرة في كل ما تحقق به من العلوم، وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات والمسندات شيئاً كثيرا، وأول سماعه من أبي عمر أحمد بن محمد بن الجسور، قبل الأربعمائة، وألف في فقه الحديث.[41](الصفدي، الوافي بالوفيات،ج20 ،ص113)

الايصال الى فهم الخصال الجامعة لجمل شرائع الاسلام في الواجب كتابا كبيرا سماه كتاب الاي الى فهم الخصال الجامعة لجمل شرائع الاسلام في الواجب والحلال ،كتابا كبيرا سماه كتاب أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين، والحرام وسائر الأحكام على أوجبه القران والسنة والاجماع ومن بعدهم من أئمة المسلمين في مسائل الفقه والحجة. [42](الضبي، بغية الملتمس، ص415؛ ابن الفوطي، كتاب مجمع الاداب في معجم الألقاب،ج3،ص70)

20-عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرح بن خلف بن قرمين بن ملال بن مزلال بن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة الكلبي، أبو الخطاب

من أهل ميورقة، من بلاد الأندلس، هكذا أملى علينا نسبه وذكر لنا أنه يسمى عبد الله أيضا، وأن أمه أمة الرحمن بنت أبي عبد الله أبي البسام موسى بن عبد الله ابن الحسين بن جعفر بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ بْن مُوسَى بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ ابن الحسين بن على بن أبي طالب قدم علينا بغداد مرات توفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.[43](البغدادي، تاريخ البغداد،ج20،ص40؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج22،ص390

21-محمد بن عبدالله بن محمد بن ابي الفضل السلمي ، ابو عبدالله

مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد السّلمِيّ شرف الدّين ابْن أبي الْفضل المرسي ولد بمرسية سنة سبعين وَخَمْسمِائة وَسمع الحَدِيث بهَا ثمَّ قدم بَغْدَاد وَسمع من شيوخها ثمَّ سَافر إِلَى خُرَاسَان وَسمع بنيسابور وهراة ومرو وَعَاد إِلَى بَغْدَاد ثمَّ قدم دمشق ثمَّ مصر ثمَّ قوص ثمَّ مَكَّة ثمَّ عَاد إِلَى بَغْدَاد وَكَانَ فَقِيها مُحدثا أصوليا نحويا أديبا زاهدا متعبدا صنف تَفْسِيرا حسنا توفّي بَين الْعَرِيش وغزة سنة خمس وَخمسين وسِتمِائَة.[44](الصفدي،الوافي بالوافي بالوفيات،ج ٣،ص ٣٥٤؛ اليافعي ،مرآة الجنان،ج ٤،ص ١٣٧)

هُوَ أَحَد أُدبَاء عصرنَا، تَكَلَّمَ عَلَى الْمفصل لِلزَّمَخْشَرِي، وَأَخَذَ عَلَيْهِ سَبْعِيْنَ مَوْضِعاً، وَهُوَ عذريُّ الهَوَى، عامري الجَوَى، كُلَّ وَقتٍ لَهُ حَبِيْب، وَمِنْ كُلِّ حُسنٍ لَهُ نصِيْب. رَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ وَبِحَلَبَ، وَرَأَيْتُهُ بِالمَوْصِلِ، ثُمَّ يَتبع مَنْ يَهْوَاهُ إِلَى طيبه، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ وُلِدَ بِمُرْسِيَةَ سَنَةَ سَبْعِيْنَ، وَهُوَ مِنْ بَيْتٍ كَبِيْرٍ وَحِشْمَةٍ، وَانْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ، وَقَدْ لَزِمَ النُّسْكَ وَالانْقِطَاعَ، وَكَانَ لَهُ فِي العُلُوْمِ نَصِيْبٌ وَافِرٌ، يَتَكَلَّمُ فِيْهَا بِعَقْلٍ صَائِبٍ، وَذِهْنٍ ثَاقِبٍ، وَأَخْبَرَنِي فِي سَنَةِ(626 ه/1228م)أَنَّهُ قَرَأَ القُرْآنَ تُوُفِّيَ المُرْسِيّ فِي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ خَمْسٍ وخمسين وست

مائـة، وفـي مُنتصـفِه بِـالعرِيش، وَهُـوَ مُتوجّـه إِلَـى دِمَشْـقَ، فَـدُفِنَ بتـل الزَّعقَـة، وَكَـانَ مِـنْ أَعيَـانِ العُلَمَـاء[45](للـداودي، طبقـات المفسـرين،ج ٢،ص ١٦٨،التلمسـاني،نفح الطيب،ج ٢،ص ٢٤١؛ ياقوت الحموي ،معجم الادباء،ج5،ص349)

خاتمة:

علمـاء الأنـدلس وفـق مـا ورد فـي كتـاب تـاريخ بغـداد للخطيـب البغـدادي، يتضـح لنـا أن الخطيـب لـم يقتصـر فـي تراجمـه علـى علمـاء بغـداد والمشـرق فحسـب، بـل أولـى اهتمامًـا ملحوظًـا بعلمـاء الأنـدلس الـذين ارتحلـوا فـي طلـب العلـم وتركـوا أثـرًا علميًـا بـارزًا فـي حواضـر المشـرق. وقـد عكـس هـذا الاهتمـام إدراك الخطيـب لأهميـة الـدور الـذي اضـطلع به الأندلسيون في خدمة العلوم الإسلامية، ولا سيما علوم الحديث والفقه واللغة.

كمـا تكشـف تـراجم تـاريخ بغـداد عـن عمـق التواصـل العلمـي بـين الأنـدلس وبغـداد، حيـث شـكّلت الرحلـة فـي طلـب العلـم جسـرًا حضـاريًا نقـل مـن خلالـه علمـاء الأنـدلس معـارفهم وأسـهموا فـي نشـر الروايـة وتبـادل الخبـرات العلميـة. وقـد حـرص الخطيـب البغـدادي علـى توثيـق شـيوخهم وتلامـذتهم وبيـان عـدالتهم وضـبطهم، ممـا يعكـس مكـانتهم العلميـة وثقة العلماء بهم.

فـإن دراسـة علمـاء الأنـدلس فـي تـاريخ بغـداد تؤكـد وحـدة الحركـة العلميـة فـي العـالم الإسـلامي، وتبـرز أن الحضـارة الإسـلامية قامـت علـى التفاعـل العلمـي والتكامـل المعرفـي بـين المشـرق والمغـرب، وهـو مـا أسـهم فـي ازدهـار العلـوم وبقـاء أثرهـا عبـر العصور.

فـي ختـام هـذا البحـث عـن علمـاء الأنـدلس كمـا ورد ذكـرهم فـي كتابـات الخطيـب البغـدادي، يتبـيّن لنـا بوضـوح المكانـة العلميـة الرفيعـة التـي حظـي بهـا علمـاء الأنـدلس فـي المشـرق الإسـلامي، ومـدى تـأثيرهم فـي الحركـة العلميـة والحديثيـة خاصـة. فقـد كشـف الخطيـب البغـدادي، مـن خـلال منهجـه الـدقيق فـي الترجمـة والتوثيـق، عـن عمـق الصـلات العلميـة بـين الأنـدلس وبغـداد، وعـن رحـلات العلمـاء الأندلسـيين فـي طلـب العلـم، ومشاركتهم الفاعلة في حلقات الحديث والفقه واللغة.

كمـا يُظهـر هـذا البحـث أن عنايـة الخطيـب البغـدادي بـذكر علمـاء الأنـدلس لـم تكـن عنايـة عـابرة، بـل جـاءت تأكيـدًا علـى وحـدة الثقافـة الإسـلامية وتكاملهـا، وأن العلـم لـم يكـن حبـيس الأقـاليم، بـل كـان عـابرًا للحـدود، تـتلاقح فيـه الأفكـار وتتكامـل فيـه الجهـود. وقـد أسـهم علمـاء الأنـدلس، بمـا حملـوه مـن علـم وروايـة، فـي إثـراء المكتبـة الإسـلامية وتعزيـز الثقة بمنهج السند والرواية.

هوامش:

1- (الصفدي،الوافي بالوفيات،ج7،ص191)
2- (الذهبي،سـير النـبلاء،ج11،ص413؛ يـاقوت الحمـوي،معجم الادباء،ج1،ص246)
3- (الصفدي،الوافي بالوفيات،ج7،ص192؛ ابن الخطيب،تاريخ بغداد،ج1،ص2).
4- (البغدادي،موارد،ص87)
5- (موارد الخطيب، ص87-88)
6- (ابن الخطيب،موارد،ص90، ابن الخطيب،تاريخ بغداد ، ج1، 22)
7- (الخطيب،موارد ،ص91)
8-(الخطيب،موارد ،ص30)

9-(ابن الخطيب البغدادي،تاريخ البغداد،ج1،ص4-5)
10- (الخطيب، موارد ،ص89)
11- (الخطيب،تاريخ بغداد،ج1،ص25)
12- (الخطيب، موارد،ص99)
13- (موارد الخطيب،99)
14- (موارد الخطيب،ص49)
15 - (الذهبي،سير أعلام النبلاء،ج 17 ، 66؛ ابن عساكر ،تاريخ الدمشق،ج63،ص114 ؛ الدمشقي، طبقات علماء الحديث،ج3،ص224؛ابن الخطيب،تاريخ البغدادي ،ج13،ص481؛الحميدي، جذوة المقتبس، 339 – 340؛ابن بشكوال،الصلة،ج 2،ص 642 – 643؛الضبي، بغية الملتمس، 480).
16- (الذهبي،سير أعلام النبلاء ،ج16،ص202)
17- (ياقوت الحموي،معجم الادباء ج4،ص51-70)
18- (ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج4،ص51؛ ابو الطيب نايف ، الدليل المغني لشيوخ الامام أبي الحسن،الدارقطني،المنصوري،ص287)
19- (السيوطي ،الطبقات، ج17،ص413؛الحميدي ،جذوة المقتبس ،ص741 ؛الزركلي، الأعلام،ج 4،ص 237).
20- (الذهبي تاريخ الإسلام ، ج28 ،ص 165 ،ابن العماد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج5، ص51؛ ابن عميرة،بغية الملتمس،ج1،ص433)
21- (ابن الخطيب، تاريخ بغداد،ج 17،ص139؛الدوؤودي،طبقات المفسرين،ج1،ص380؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج13، ،ص317)
22- (ابن بشكوال،الصلة،ص325؛الحميدي، جذوة،ص305؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء،ج4،ص1603)
23- (ابن الجزري، كتاب غاية النهاية في طبقات القراء،ج2،ص734)
24- (الصفدي، الوافي بالوفيات،ج2،ص753)
25- (الصفدي، الوافي بالوفيات،ج5،ص49؛ القفطي، كتاب انباه الرواة على أنباه،ج2،ص24؛ ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد،ج1،ص92)
26- (ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج5،ص115؛بهار احمد جاسم،سماهر محي موسى،أبو الوليد الباجي و أثره في الدعوة لتوحيد الأندلس،ص362)
27- (ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج11،ص246؛المقري،نفح الطيب،ج2،ص74؛بديع محمد ابراهيم،الرحلات العلميه الاندلسيه الى المشرق وأثرها في تحصيل العلوم، ص331)
28- (ياقوت الحموي ، معجم الادباء،ج11، ص246؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج5،ص114؛ابن مأكولا،أكمال الكمال،ج1،ص468)
29- (ابن الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله،ج21،ص25؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج55،ص79؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج14،ص157؛ لمحمد مخلوف؛كتاب التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول،صديق حسن خان،ص103.
30- (السبكي، طبقات الشافعية الكبرى،ج7،ص90؛ الزركلي،الاعلام،ج3،ص84؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج15،ص20)
31- (ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج38،ص120؛الصفدي، الوافي بالوفيات،ج17،ص337،)
32- (الزركلي، الاعلام،ج4،ص198؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهر والاعلام،ج11،ص 964).

33-(الثعالبي،يتيمية،ج 1،ص395؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ج18،ص324 (الزركلي،الاعلام،ج6،ص281؛ ابن العماد، شذرات الذهب،ج7،ص332)
34- الزركلي، الاعلام،ج7،ص71؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج3،ص246).
35-(الزركلي، الاعلام، ج13،ص ،الصفدي،الوافي بالوفيات،ج19،ص296)
36- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج14،ص109)
37 -(الصفدي، الوافي بالوفيات، ج19،ص150؛يوسف ابراهيم محمد، ملامح الأدب الأندلسي في كتاب ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغدادي المتوفي سنة643ه،ص297)
38- (الصفدي، الوافي بالوفيات، ج19،ص149؛ ابن العديم، بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، ج11،ص108)
39-(ابن الخطيب،تاريخ بغداد،ج21،ص123؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج15،ص75)
40 (الصفدي، الوافي بالوفيات،ج20 ،ص113)
41- (الضبي، بغية الملتمس، ص415؛ ابن الفوطي، كتاب مجمع الاداب في معجم الألقاب،ج3،ص70)
42- (البغدادي، تاريخ البغداد،ج20،ص40؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج22،ص390
43- (الصفدي،الوافي بالوافي بالوفيات،ج ٣،ص ٣٥٤؛ اليافعي ،مرآة الجنان،ج ٤،ص ١٣٧)
44 -(للداودي، طبقات المفسرين،ج ٢،ص ١٦٨،التلمساني،نفح الطيب،ج ٢،ص ٢٤١؛ ياقوت الحموي ،معجم الادباء،ج5،ص349)

المصادر:

1-الاسنوي،جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن(ت772ه)، طبقات الشافعية، تحقيق عبدالله الجبوري، بغداد،1970.

2- التلمساني، احمد بن محمد المقري(ت1041ه)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت،1968.

3-ابن بشكوال ،لأبي جعفر أحمد بن ابراهيم الرناطي (ت708ه) ، كتاب الصلة، تحقيق شريف أبو العلا العدوي،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،2008.

4-الثعالبي، عبدالملك بن محمد بن اسماعيل أبو منصور (ت429ه) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق مفيد محمد قميحة ،دار الكتب العلمية،بيروت،1983.

5-ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي المعروف(ت597ه)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،1355.

6-الحموي، أبو عبدالله ياقوت ابن عبدالله(ت626ه)،ارشاد الأريب الى معرفة الأديب أو معجم الأدباء، تحقيق،د.س مرجليوث، القاهرة،193.

7-الحميدي، أبو عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله(ت488ه)، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق ابراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني،بيروت،1989.

8-الدمياطي، شهاب الدين احمد بن ايبك(ت749ه)،المستفاد من ذيل تاريخ بغداد،حققه محمد مولود خلف،مؤسسة الرسالة،بيروت،1986.

9-الذهبي،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت748ه)،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام،تحقيق.عمر عبدالسلام التدمري،دار الكتاب العرب،بيروت،1993.

10-الذهبي.سير أعلام النبلاء،تحقيق.شعيب الأرنؤوط و علي أبو زيد،مؤسسة الرسالة، بيروت،1993.

11-الزركلي.خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، الأعلام،دار العلم للملايين،2002.

12-السبكي،تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكامل(ت771ه)،طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق.محمود الطناحي و عبدالفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة،1964.

13-الصفدي. صلاح الدين خليل بن ايبك(ت764ه)،الوافي بالوفيات،المحقق احمد الأرناؤوط و تركي مصطفى، دار احياء التراث ، بيروت،2000.

14-السيوطي.عبدالرحمن بن أبي بكر(ت911ه)،طبقات الحفاظ،دار الكتب العلمية،بيروت،1982.

15-الضبي. احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت599ه)،بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكتاب العربي، القاهرة،1967.

16- ابن العماد الحنبلي. ابو الفلاح عبدالحي(ت1089ه)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب، مكتبة القدسي، القاهرة،1350.

17-القرشي.عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير(ت774ه)،البداية والنهاية في تاريخ،مطبعة السعادة، القاهرة،1358ه.

18-القفطي،الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، كتاب انباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم،دار الفكر العربي، القاهرة،2009.

19- اليافعي.أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي(ت768ه)،مراة الجنان و عبرة اليقظان،حيدر اباد،1337ه.

20-يوسف ابراهيم محمد قطريب،محمد خلف، ملامح الأدب الأندلسي في كتاب ذيل تاريخ بغداد لابن البغدادي المتوفي سنة 643ه،مجلة رفوف، جامعة أدرار، الجزائر،المجلد10،العدد،2022.

21-كمال قمان،الرحلة العلمية و دورها في التحصيل العلمي لعماء الأندلس،مجلة دراسات تاريخية،جامعة زيان عاشور الجلفة،المجلد العاشر، العدد الاول،2022.